

# موقف و عبرة

الحلقة (1)

جلييب 1



## الصحابي جلييب الجزء الاول

03 برنامج موقف و عبرة

الحلقة الأولى

2016-04-23

عمان

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

### قصة الصحابي جلييب مع رسول الله :

موقفنا اليوم مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له: جلييب، في وجهه دمامة، عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الزواج، فقال جلييب: إداً تجدني كاسداً يا رسول الله، أي من يزوجني وأنا الفقير الدميم؟ فقال صلى الله عليه وسلم: غير أنك عند الله لست بكاسد، فلم يزل صلى الله عليه وسلم يتحين الفرص حتى يزوج جلييباً، حتى جاء رجل من الأنصار يوماً يعرض ابنته الثيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتزوجها، فقال صلى الله عليه وسلم: نعم يا فلان زوجني ابنتك، قال: نعم وبقعة عين يا رسول الله، طن أن الزواج لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال صلى الله عليه وسلم: إنني لست أريدها لنفسى، قال: فلمن؟ قال: أزوجه لجلييب، قال: جلييب يا رسول الله؟ لا بد أن أستاذن أمها، ثم مضى إلى أمها، وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ابنتك، قالت: نعم وبقعة عين، زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ليس يريدنا لنفسه، قالت: لمن؟ قال: يريدنا لجلييب، قالت: لجلييب! لا، لعمر الله لا أزوجه لجلييباً، وقد منعناها فلاناً وفلاناً، أي جاعنا من هو أهم من جلييب بكثير، مالاً وجمالاً، ولم تزوجه، فكيف تزوجه بعد ذلك لهذا الرجل الفقير الدميم؟ فاعتم أبوها لذلك، ثم قام ليذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصاحت الفتاة من جذرها، من خطبني إليكما، من الخاطب؟ قال الأب: خطبك رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: أتزودون على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرة؟ ادفعاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لن يضغيني، هذه المرأة جسدت حقاً قول الحق تبارك وتعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ وَصَلَ صِلًا مُبِينًا

[ سورة الأحزاب: 36 ]

إن كان الله هو الأمر فهو الحافظ والضامن جل جلاله :



ما دام الله هو الأمر فهو الحافظ والضامن

لقد ذكرتنا تلك المرأة بقولها: ادّعا بي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ لَنْ يُصَيِّعَنِي، ذكرتنا بأستاذة اليقين السيدة هاجر، حينما تركها سيدنا إبراهيم عليه السلام يَؤَادٍ غَيْرِ ذِي زُرْعٍ، وئادته يا إبراهيم إلى من تركنا في هذه الصحراء التي لا نبت فيها ولا ماء؟ ثم قالت: هل الله أمرك بهذا؟ فأشار أن نعم فقالت: إذا لا يضيعنا، كلمة ما أحوجا إليها.



عندما نقوم بعملنا وفقاً لأوامر الله فلن يضيعنا

فما دام الله هو الأمر فهو الحافظ والضامن جل جلاله، ونحن نقول: أيها الأب هل الله أمرك أن تتقي الله في بيتك؟ في زوجك؟ في أولادك؟ إذا لا يضيعك، أيها الأم هل الله أمرك أن تطيعي زوجك وتربي أولادك؟ إذا لا يضيعك، أيها الطبيب هل الله أمرك أن تتقي الله في هذا المريض ألا تنبت ماله؟ ألا تصف له دواءً ليس بحاجة؟ إذا لا يضيعك، أيها التاجر هل الله أمرك ألا تغش المسلمين؟ ألا تحتكر أقواتهم؟ ألا تعبت بصحتهم؟ ألا تبني مجدك على أنقاضهم؟ إذا لا يضيعك، أيها الموظف هل الله أمرك ألا تتشغل عن مراجعتك؟ ألا تكلفهم ما لا يطيقون؟ إذا لا يضيعك، أيها المدرس هل الله أمرك أن تعلم بإخلاص؟ ألا تلجئ طلابك وأهليهم إلى دروس خاصة فوق طاقتهم؟ إذا لا يضيعك، أيها الشاب هل الله أمرك أن تغض بصرك وتحفظ فرجك وتطلب العلم؟ إذا لا يضيعك، أيها الشاب هل الله أمرك أن تتحجبي وتتعففي وتطلبي العلم؟ إذا لن يضيعك، وصدق الله تعالى إذ يقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

[ سورة النور: 51 ]

## صدق الله العظيم

والى لقاءٍ آخر، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.